

من أعطاه الله نعمة ولم يرعها يسلبه إياها / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم. واخ يقول اعلم بعض الاخوة ليس عنده درس خاص ولا يهتم العام وليس عنده حلقة قرآن ويخرج دعوة في بعض الاسبوع فما واجبي تجاهه - [00:00:00](#)

او اخبر به واجبك ان تنصحه ان تذكره بهذه النعمة وان هذه نعمة من لم يرعها حق رعايتها قد يصرفه الله عنها ويكون صرفه عنها عقوبة له رأيته مستمرا ولا يبالي بذلك - [00:00:17](#)

اخبر به من له الشأن في ذلك وادلة كثيرة دلت ان الله سبحانه وتعالى اذا اعطى عبده نعمة ولم يرعها ان الله تعالى يسلبه اياها لم يقدر النعمة قدرها تؤخذ عنه - [00:00:46](#)

مما يدل على ذلك قول الله تعالى واذا تأذنوا ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان لم تشكروا نعمي ان عذابي لشديد اركان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له - [00:01:19](#)

بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا ما شكروا هذه النعم وارسلنا عليهم سائل العرم وبدلناهم بجننتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل قال الله تعالى كفروا النعم ولم يشكروها. وهل نجازي الا الكفور - [00:01:42](#)

الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى يعطي العبد الهداية يبصروا بالحق اذا لم يحتفي به ولم يأخذه ولم يحرض عليه يعميه الله تعالى عنه فلا يراه حقا بعد ذلك ويكون هذا - [00:02:06](#)

عقوبة من الله تعالى له حين لم يرعى هذه النعمة قال الله تعالى في اناس ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهم فجاءهم الحق اول مرة فلم يرفعوا به رأسا ولم يؤمنوا فعاقبهم الله - [00:02:34](#)

بان اعماهم عنه ونقلب افئدتهم وابصارهم ثم قال ونذرهم في طغيانهم بسبب انهم لم يرعوا هذه النعمة الله تعالى اراهم الحق ولم يأخذوا به وهذي والله عقوبة شديدة يظل الانسان لا يبصر الحق - [00:03:01](#)

ويعمى عنه هكذا انظر القرآن في اخر الزمان يرفع في حديث حذيفة وليسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية قال اهل العلم انه وجد عند اناس - [00:03:28](#)

لا يرفعون به رأسا نعمة هذه عظيمة موجودة عندهم لم يباليوا بها عاقبهم الله اخذها عنهم فظلوا اصبحوا بلا قرآن لا في صدورهم ولا في مصاحفهم. لانهم لم يرعوا هذه النعمة - [00:03:49](#)

الله تعالى قال لنبيه ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك هذا القرآن ثم لا تجد لك به علينا وكيفا اذا شئنا سنأخذ منك هذا القرآن ونذهب به ثم لا تجد وكيفا يتوكل برده اليك - [00:04:15](#)

يؤخذ النعمة اذا لم ترعى حق الرعاية في اخر الزمان يسلط الله تعالى جيشا على الكعبة زعيمهم دس سويقتين من الحبشة يهدمون الكعبة حجرا حجرا قال اهل العلم الكعبة حين ارادها ابرهة الاشرم - [00:04:41](#)

قبل البعثة حماها الله وارسل طيرا ابابيل تدافع عنها مع ان الناس اهل شرك وكفر لكن كان هناك تعظيم لهذه النعمة كانوا يعظمون نعمة وجود البيت فيهم وهكذا علم الله انه سيأتي نبي - [00:05:17](#)

يعظمه ويعظمه الناس بعده وحفظه في اخر الزمان جاء في الحديث قال ولا يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه سلط الله عليه بالسويقتين انظر قوله ولا يستحل البيت الا اهله - [00:05:42](#)

اي ان اهله ما بقي في قلوبهم تعظيم له فلما لم يعظموه سلط الله عليه من يهدمه وهذا ملاحظ فاذا كنت في نعمة ارعى النعمة التي

انت فيها. والا يعلمن الله يأخذها عنك - [00:06:09](#)

ووالله اننا لنخشى من هذا الامر نخشى ان الله تعالى يسلبنا نعمة نحن فيها لاننا ما قدرناها حق قدرها ولا راعيها النعمة التي نحن

فيها نعمة العلم والتعليم والسكينة والهدوء والاخوة والدعوة النافعة - [00:06:41](#)

هذي نعمة لا تقدر في قناطر الذهب في هذا الزمان يوجد في زمن كهذا الزمان الذي ارض كلها مشتتة بالفتن والفساد في بلاد العرب

والعجم الا من رحمه الله والا طغى الفساد والشر والباطل واستعلى - [00:07:08](#)

ونحن نعيش في زمن ولله الحمد. يعني في موطن وفي موضع كاننا نعيش مع السلف مع العلم والتعليم والدعوة الى الله تعالى

والسكينة والهدوء يصبح الواحد ويمسي على طاعة الله - [00:07:41](#)

هذه النعمة اذا لم سرعة وتحفظ بطاعة الله وبالحفاظ عليها وتقديرها حق قدرها وتعظيمها نخشى ان الله تعالى يسلبها ويأخذها عنا

فيا اخواني حافظوا على هذه النعمة التي انتم فيها - [00:08:00](#)

حافظوا عليه بطاعة الله وتعظيمها في القلوب وتقديرها حق قدرها وايضا كل انسان يحافظ على نعمة الله ستندم اذا فاتت النعمة

انت عندك فراغ الان مكفي في امر دنياك بما يسر الله لك - [00:08:23](#)

هذي نعمة تعلم انك اذا لم تحافظ عليها يخشى ان تحرم منها والنعم اذا اخذت ورفعت قل ان تعود قليل ما تعود النعمة بعد ان تؤخذ

احرص على حياتك العلمية احرص على وقتك الذي هو رأس مالك - [00:08:46](#)

احرص عليه عمره بطاعة الله بالحفظ بالمراجعة بالدرس اجتهد احرص على حياتك البعد عن معصية الله احضار المعاصي التي

تصرفه العلم الخير تبعدك اما انت فيه من النعم فمن فعل ذلك - [00:09:13](#)

موفق من الله تعالى. وفقه الله ومن لم يرفع ذلك حق رعايته سيندم سيندم في وقت لا ينفعه فيه الندم - [00:09:42](#)